الاصيلة القائمة هي بين المقاومة والجماهير وليست بين الحلقات الوسيطة والمقاومة ، الا بمقدار أصالة العلاقة بين الحلقات الوسيطة والجماهير . **ثالثا** : ان المقاومة الفلسطينية تكتسب مشروعية ثورية في تفجير الطاقات التصحيحية داخل المجتمعات العربية ، وبالتالي فان كل علاقة لها مع الاحزاب والقوى ، التي تمارس سلطة او تعارض ، تتحدد بمقدار استعدادات هذه الاحزاب والقوى ، أن تكون هي نفسها عناصر التصحيح . ولقد يقال في هذا المضمار بأن الاحزاب هي التي تحدد ما هو المطلوب من التصحيح ، الا أن التحديد الثوري لمعنى عملية التصحيح ونتيجتها هو المعيار الذي يجعل لقضية التحرير اولوية في سلم اهتمامات هذا المجتمع العربي أو ذاك . ومن حيث ان المقاومة الفلسطينية هي طليعة واقع أو احتمال المقاومة العربية فهي مؤهلة لتحديد مدى اقتراب قوى عربية أو احزاب عربية معينة من عملية التصحيح ومدى ابتعادها عنها . هذا لا يعني بأن تحتكر المقاومة الفلسطينية قدرة التحديد في هذا المضمار الا ان طبيعة موقعها المصطدم بشكل مباشر مع المعادلة الامبريالية الاسرائيلية في المنطقة ومن حيث انها أبعد القوى عن الوصول الى السلطة وممارستها، فان عندها من تلقائية البراءة ما يجعل معاييرها صحيحة وعلمية بالمستوى الموضوعي، وان تخلل هذه المعايير اخطاء في التفاصيل . **رابعا** : يستتبع هذا بالضرورة تأمين حالة انفتاح الاقطار العربية على تمكين المقاومة الفلسطينية من ممارسة حقوقها القومية الطبيعية ، وحقوقها المشروعة الثورية ، في التعبئة والتثقيف والتنظيم الجماهيري . هذا الانفتاح لا يعني بالطبع ان المقاومة الفلسطينية تصبح طلائع بديلة قطرية ، بل بالعكس فانها تصبح عوامل مساندة لجعل الطلائع المناضلة داخل هذه الاقطار ، بحالة من التوافق النظري والتطبيقي ، حتى اذا ما جاء التنسيق بين المقاومة الفلسطينية وبين القوى الجماهيرية، يأتي التنسيق ملبيا حاجات المقاومة وموزعا ادوار المقاومة على المستوى العربي العام. ان هذا الانفتاح يقتضي تكثيف العلاقات بين قطاعات الشعب الفلسطيني المنتظمة على المستوى المهني والنقابي مع النقابات المهنية والعمالية والطلابية في الساحة العربية ، لان العلاقات من خلال المؤسسات الشعبية والنقابية ، هو الذي يدفع النقابات الطلابية والعمالية والمهنية ، في الاقطار العربية ، ان تبقي لقضية التحرير اولوية في نضالاتها الطبقية ، كما تبقي القطاعات النقابات الفلسطينية في قدرة من مواصلة نضالاتها الطبقية الاجتماعية التصحيحية ، داخل المجتمع الفلسطيني بالاضافة الى تأكيدها اولوية التحرير على اهتماماتها الاساسية . كذلك الامر بالنسبة الى ضرورة تعبئة القطاع الثقافي من حيث ان دائرة العلاقات الثقافية هي التي تخصب الدورة النفسية الواحدة بين الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ، اذ أن التوجه نحو انماء الوعي الثقافي العربي عند الشعب الفلسطيني هو الذي يجعل من التميز الفلسطيني في الواقع العربي تميزا واعيا لمرحليته . كما انه علينا ملازمة هذا الوعي الثقافي بثورة ثقافية عند الجماهير العربية حتى تعتبر هذه الجماهير بأن قضية فلسطين هي محور همومها لا القومية فحسب، بل محور اهتماماتها الوطنية والقطرية أيضا. من هنا تصبح قضية فلسطين بالنسبة لكل الاجيال، ليست عملية تبرئة ذمة ، بل ممارسة يومية ، داخلة في صميم الوجدان الحياتي والوطني والقومي . لذلك فان واقع التفاعل التلقائي من خلال المؤسسات النقابية والثقافية ، من خلال مؤسسات البحوث والدراسة ، يوجد نمطا من العلاقات الثابتة ، التي هي كفيلة بأن تقف بوجه المحاولات المستمرة والمتكررة التي تقوم بها اجهزة الحرب النفسية ، الخاضعة للمخططات الاميركية والاسرائيلية في المنطقة ، من حيث أن هذا المحور يؤمن استمراره ونمو نفوذه ، وسلطته في المنطقة ، لا من حيث قواه المادية والعسكرية فحسب ، بل أيضا من خلال انسياب معالم التكاسل الانفصالي على الوحدة القومية . فاذا ما تمكن هذا المحور الامريكي الاسرائيلي من ان يصوب هذه الحرب النفسية لفسخ الشعب الفلسطيني عن انتماءاته القومية، وحتى اذا عجز عن سلخه، لكنه